# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، أنزل القرآن الكريم بصائر للناس، وهدى ورحمة لقوم يوقنون. يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله، أرسله ربه شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه. والسائرين على هديه إلى يوم الدين. **أما بعد:**

فإن من أعظم الأمور التي يتقرب بها العبد إلى ربه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه أساس الدين، وبه تحرس حرمات الله، ويحمى شرعه، ويعز الحق والدين، ويذل الشر والباطل، لذا جاءت النصوص الشرعية الكثيرة من الكتاب والسنة تبين فضله وعظمته عند الله تعالى، وأن خيرية الأمة مرتبطة بإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال الله تعالى:

(1) سورة آل عمران الآية 110

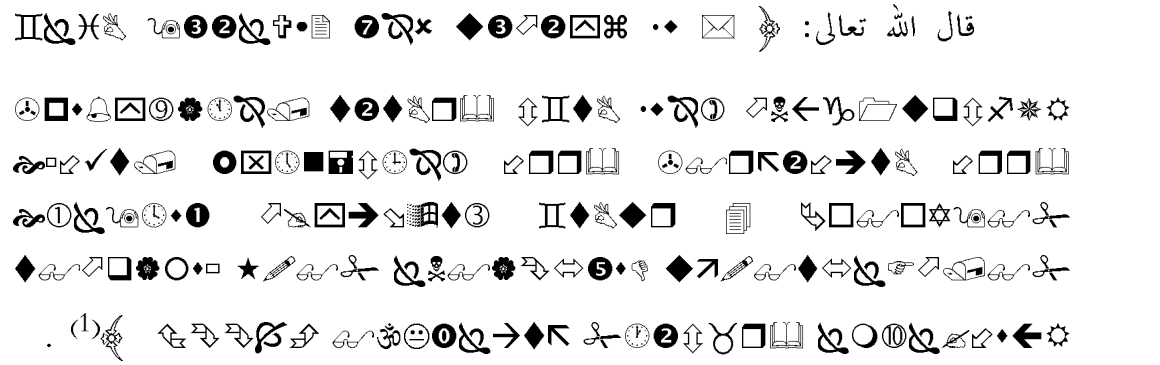

فالخير كل الخير في هذه الأمة لتمسكها بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن تمسكها بهذه الشعيرة وتطبيقها أحسن تطبيق يجعلها خير الأمم. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفعال المؤمنين والمؤمنات وصفاتهم وسبب رحمة الله لهم.

وشاء الله العلي القدير رحمة منه وفضلا أن يتدارك هذه المجتمعات، وأن يسعدها يوحى السماء، فكانت رسالة الإسلام منقذا من الهاوية، ردت الإنسان إلى فطرته، وجعلت منه بشرا يعرف طريقه إلى الحياة [3].

---

(1) سورة النساء الآية 114

(2) سورة التوبة الآية 71

(3) يوسف عبد الهادي الشال، **الإسلام وبناء المجتمع الفاضل، مجمع البحوث الإسلامية**، القاهرة، مصر، 1392هـ - 1972م، ص3

ولقد تسلم الإسلام قيادة البشرية بعدما فسدت الأرض وأسنت الحياة، وذاقت البشرية

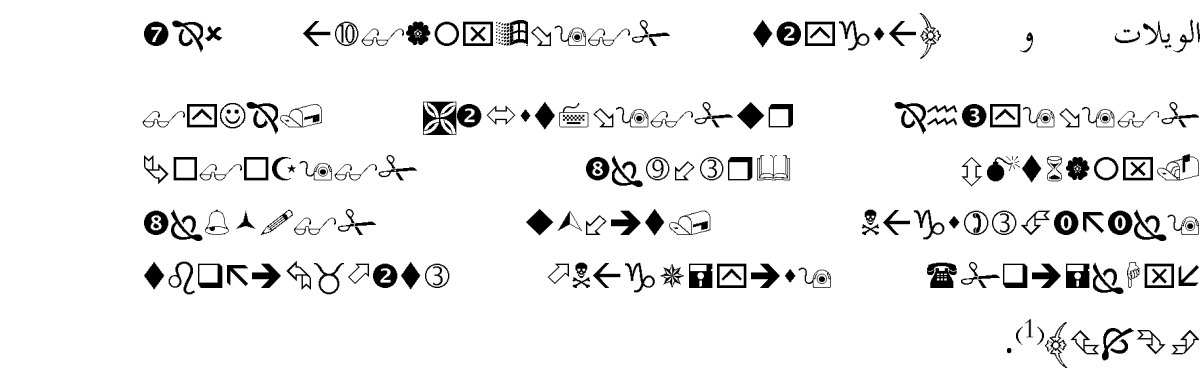

الويلات و

قال سيد قطب: (تسلم الإسلام القيادة بهذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالتصور الجديد الذي جاء به القرآن، وبالشريعة المستمرة من هذا التصور، فكان ذلك مولدا جديدا للإنسان. أعظم في حقيقته من المولد الذي كانت به نشأته.

ولقد أنشأ هذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للبشرية تصورا جديدا عن الوجود والحياة، والقيم، والنظم، كما حقق لها واقعا اجتماعيا فريدا ما كان يخطر للبشرية على بال، لولا أن الله تعالى أراده لها، وحققه في حياتها. في ظلال القرآن، ومنهج القرآن، وشريعة القرآن)[2] .

هذا وبعد بحث ودراسة عدة مواضيع، اخترت موضوعا جميلا لإصلاح المجتمع ليكون مادة هذا البحث وهو: **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع: دراسة تفسيرية موضوعية.**

## مشكلات البحث:

هناك عدة مشاكل دفعتني لاختيار هذا البحث منها:

---

(1) سورة الروم الآية 41

(2) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، دار الشروق، ج1، القاهرة، مصر، ط: الخامسة عشرة، 1408هـ - 1982م، ص15-16

1. ما مفهوم البحث "**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع**"؟
2. ما هي الأسباب الرئيسية لفساد المجتمع؟ وما أثره على المجتمع؟
3. ما هي أهم الوسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح المجتمع؟ وما أثره على المجتمع؟
4. ما هي مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح المجتمع؟ وما أثره على المجتمع؟

**أهداف البحث:**

فهذا بحث عن : "**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع**"

ومن أهدافه:

1. إبراز مفهوم الموضوع وهو "**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع**" وبيان ما يتعلق بهذا الموضوع.
2. تحديد الأسباب الرئيسية لفساد المجتمع وبيان عن أثره على المجتمع.
3. الكشف عن أهم وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح المجتمع.
4. التعرف عن مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح المجتمع.

**أسباب اختيار الموضوع:**

ويمكن أن أحدد أسباب اختياري للموضوع في النقاط الآتية:

1. رغبتي في إنارة شمعة على طريق الإصلاح، وتقديم ما أستطيع من جهد في هذا المجال، إعذارا إلى الله تعالى، ووفاء لحق الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2. حال الأمة الإسلامية المتردي في غالب المجالات، وتغلغل عوامل الفساد ومظاهره في معظم المجتمعات.

3. الفشل الذريع لكل الجهود والمحاولات الإصلاحية عن طريق الأنظمة والمناهج البشرية الوضعية، ووصولها إلى طريق مسدود.

4. المؤامرات الخبيثة، والمستمرة من أعداء الإسلام لصرف المسلمين عن دينهم كنظام شامل للحياة، والتشكيك في قدرته على إصلاح المجتمع، ومواجهة قضايا العصر، ومستجداته.

**أهمية البحث:**

لقد دفعتني للبحث مما هذا الموضوع أسباب عديدة أهمها ما يلي:

1. التنبيه إلى أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضرورة التزامه في مسيرة الإصلاح، فهو المنهج الوحيد الكفيل بإنقاذ الأمة الإسلامية من كل المآزق التي وقعت فيها، وإخراجها من الظلمات التي أحاطت بها إحاطة السوار بالمعصم. ولولاها، كتاب الله الجامع لأسمى المبادئ. وأقوم المناهج، وخير النظم، والحافل بكل ما يحتاج إليه البشر لهلكت الناس.

2. وهو المنهج الذي أنزله الله إلينا، وهدانا إليه، قال الله تعالى: ﴿
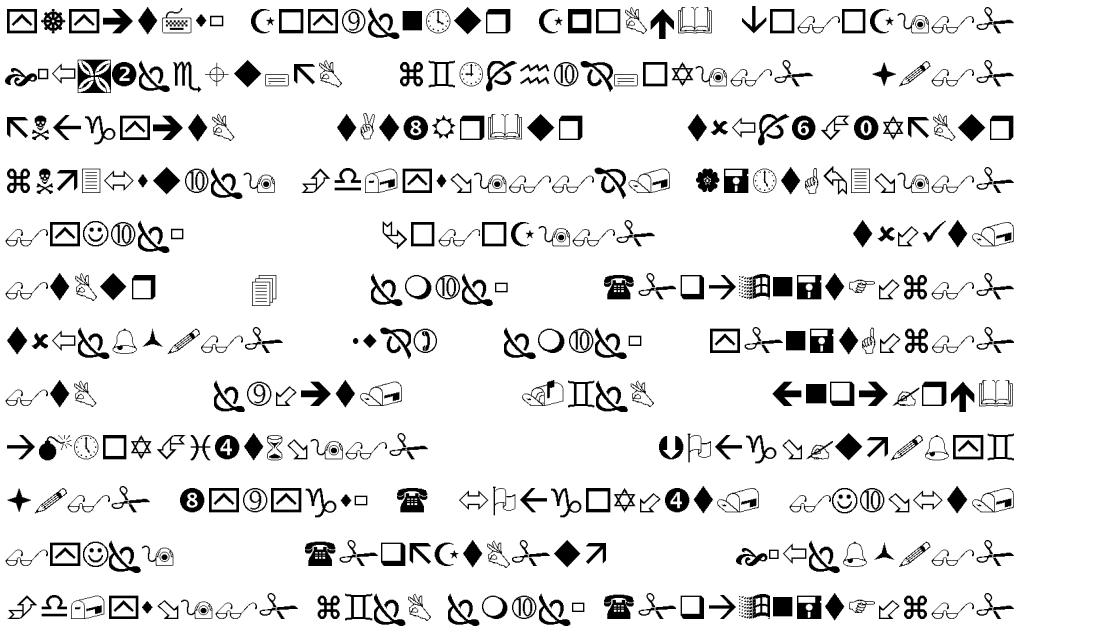

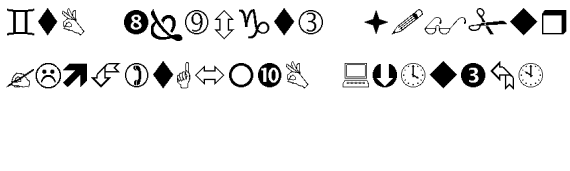

.[1]

3. فكيف نعيش في الظلام البهيم ومعنا ذلك النور الوضئ؟ و لم نتخبط في متاهات الضلال وكتاب الله بيننا، طرفه بيد الله وطرفه بأيدينا حبل الله الممدود:

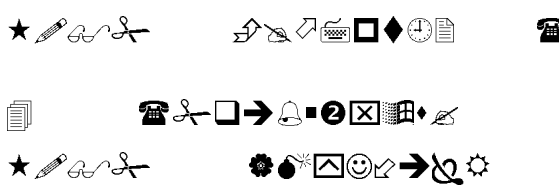

؟[2] قال سيد قطب: (و لم نيأس والأمر بالمعروف

4. والنهي عن المنكر مازال- بحمدالله- باقيا، حيا، نابضا، وعطاؤه مازال متجددا. يجيب على السؤال الحائر، ويفتي في المشكلة المعقدة، ويكشف الطريق الخافي، ويرسم الاتجاه القاصد، ويفئ بالقلب إلى اليقين الجازم، وإلى الاطمئنان العميق. وليس ذلك لغير القرآن في قديم ولا حديث؟)[3].

---

(1) سورة البقرة الآية 213

(2) سورة آل عمران الآية 103

(3) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج5، ص2836

5. وإذا كان المسلمون دائما وأبدا في حاجة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن الحاجة اليوم أشد إلحاحا من أي وقت مضى؛ فقد اشتدت الفتنة، وكثر الغثاء، وتعددت المناهج والنظريات، واختلطت الأمور.

**الدراسات السابقة في الموضوع:**

وبما أن موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد من الأمور المهمة في المجتمع تناوله كثير من الباحثين والدارسين، ومن هذه الدراسات التي وقفت عليها:

**الدراسة الأولى: بعنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآثرهما في حفظ الأمة).**

قام بها الدكتور عبد العزيز المسعود. والرسالة عبارة عن بحث لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى سنة 1415هـ. وركز الباحث في دراسته على حاجة الأمة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وأوضح أن بعض أهل العلم عده الركن السادس للإسلام، ولأنه به تقوم حياة الناس ويأمنون على أنفسهم، ودينهم وأموالهم، ثم تطرق الباحث إلى حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن هذا المبدأ من وظائف الأنبياء والسلف الصالح، ثم بين درجات تغير المنكر وذكر بعض منكرات هذا العصر وخطرها وكيفية إنكارها.

ثم أكد على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة والتأليف؛ لذا فإنه من الضروري أن يُعنى الباحثون وعلماء الإسلام بهذا الموضوع، ويدرسوه ويكتبوا فيه في جميع جوانبه.

**وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:**

1. أن الأمر بالمعروف والنهث عن المنكر فرض عين على كل مسلم مستطيع حسب ما فصله الباحث في موضوعه لمفهوم الاستطاعة.

2. إن الأمر بالمعروف والنهث عن المنكر من أهم الوسائل للقضاء على المنكرات وأنه لا سعادة ولا فلاح للناس في أمور دينهم ودنياهم إلا بقيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3. على المسلمين جميعا أفرادا أو جماعات، رؤساء ومرؤوسين أن يعرفوا جيدا أن عزهم يكون في مناصرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**أما ما تتميز به رسالتي عن هذه الرسالة:**

أن دراستي تركز على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرها في تحقيق إصلاح المجتمع، وحاجة الناس إلى الاصلاح من خلال قيامهم بهذه الشعيرة وذكر الأساليب التى تحقق الاصلاح في ضوء القرآن والسنة.

وأما عن مدى استفادتي فهي ستكون بالاستفادة من التأصيل الشرعي من خلال عرض الباحث لحكم ومشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع سعيي لاستنباط مدى تحقق الاصلاح من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**الدراسة الثانية: بعنوان : (منهج الإسلام في مكافحة الجريمة).**

قام بها عبد الرحمن بن إبراهيم الجريوي. وهي رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الثقافة الإسلامية في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض 1417هـ .

وركز الباحث في رسالته على المنهج العام للإسلام في مكافحة الجريمة من حيث صلاحية هذا الدين العظيم لكل زمان ومكان، على عكس جميع النظريات والمؤتمرات والاجتماعات الدولية التى طرحت في الغرب بحثا في الخروج من مأزق الجريمة، وقد أشار إلى سبب اختياره لهذا الموضوع وهو التذكير بمنهج الله تعالى وأن الوقاية من الجريمة لا تتحقق إلا بتطبيق هذا المنهج، مع إبراز سمو الشريعة الإسلامية وكمالها ولا يبدل مظاهر الرحمة والتيسير فيها واعتمد الباحث في دراسته على الكتاب والسنة بوصفهما المصدرين الأساسين في تقرير الأحكام

والقضايا، وكذلك أقوال العلماء لإثبات أن المنهج الإسلامي منهج شمولي ومترابط، سن نظاما متكاملا لمكافحة الجريمة بأساليب وقائية وعقابية وإصلاحية وبشكل يحقق للمجتمع الأمن والاستقرار وأن الابتعاد عن تطبيق الشريعة الإسلامية جعل الحوادث الإجرامية في ازدياد مضطرد، وقد جاءت الرسالة في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.

**وقد توصل الباحث من خلال رسالته إلى النتائج التالية:**

1. إيضاح التصور الإسلامي للجريمة، ووجود دوافع رئيسية لها غائبة عن اهتمامات علماء الإجرام كالكفر وغواية الشيطان، مع الاعتداد بلآثار الأسرة المنحرفة وقرناء السوء.
2. بيان منهج الإسلام في احتواء الجريمة، سواء في الجانب الوقائي ببناء الفرد المسلم والمجتمع الفاضل، أو في الجانب العقابي لعلاج المجرمين وإصلاحهم.

**وأما ما تميزت به دراستي:**

أن الدراسة السابقة ركزت على المنهج العام للإسلام في مكافحة الجريمة وهذا أمر طيب ولكن مع القدم الزمني لتلك الدراسة، وزيادة الخوف والاضطرابات الأمنية في كثير من المجتمعات فإن دراستي تبين حاجة الناس الشديدة إلى الاصلاح وأن ذلك يستلزم الرجوع إلى الشريعة الصحيحة والأخذ بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إنقاذا لسفينة المجتمع الذي نعيش فيه، كما أن الدراسة السابقة أشارت إلى العقوبات المخولة للمحتسب دون ربطها بالأثر المرتب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتحقيق الاصلاح، وفي هذه الرسالة تسعى الباحثة لإثبات أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال منهجه ومجالاته لتحقيق إصلاح المجتمع.

أما عن مدى استفادتي من هذه الرسالة فستكون في جانب الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجريمة المؤدية إلى تحقيق الاصلاح، وأن قيام المسلم بهذه الشعيرة سيكون حتما رادعا لأهل الجرائم مما يبين مدى تحقق الاصلاح من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**الدراسة الثالثة: بعنوان: (الوقاية من الجريمة في الشريعة الإسلامية).**

قام بها علي سلطان الكواري، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية برنامج مكافحة الجريمة، 1409هـ.

وقد ركز الباحث فيها على التدابير الشرعية الوقائية من الجريمة بشكل عام، وقد أبرز دور الشريعة الإسلامية في وقاية المجتمع من الجرائم، وتميزها عن غيرها. كما أكد على أن للعقوبة الشرعية أثر كبير في وقاية المجتمع من الجريمة مستقبلا، وأنها تدبير وقائي حتى لا يقع المسلم في الذنب؛ فيكون عرضة للجزاء.

**وقد توصل الباحث من خلال رسالته إلى النتائج التالية:**

1. أثر الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجريمة وتميزها عن غيرها.
2. أن معرفة العقوبة المترتبة على فعل الجريمة كان سببا في وقاية المجتمع من الجريمة مستقبلا.
3. وضوح أثر التدابير الشرعية الوقائية من الجريمة بشكل عام.

**أما ما تميز به دراستي عن هذه الدراسة:**

أني ركزت على الجانب الديني، وأثره في تحقيق الاصلاح من خلال دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في ترسيخ مفهوم الإيمان، ومن خلال الاهتمام بجانب العبادات الحاملة على الاصلاح بين الأفراد والمجتمع وبعدهم عن الفساد والإفساد.

كما تميزت دراستي بذكر الأساليب العامة الشرعية التي يتحقق من خلالها الاصلاح بين أفراد المجتمع.

أما عن مدى استفادتي من الرسالة فستكون من جانب الوقاية من الجريمة والتي تتمثل في النهي عن المنكر وإبعاد المسلم عن الوقوع فيما يكون سببا لإنزال العقوبة عليه أو سببا لزعزعة الاصلاح.

## منهج البحث:

لكون هذه الدراسة تتناول "**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع**"، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي مستعينة بمراجعة المصادر والمراجع المتوفرة في المكتبات وبالمعلومات التي حصلت عليها من شبكات الإنترنيت لتحقيق المنهج الوصفي.

## خطة البحث

**المقدّمة: ويتناول المسائل الآتية:**

- مقدمة البحث.
- مشكلات البحث.
- أهداف البحث.
- أسباب اختياره.
- أهمية الموضوع.
- الدراسات السابقات.

- منهج البحث.
- بيان بخطة البحث.

**الفصل الأول: المقصود بـــ "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع".**

المبحث الأول: المقصود بـــ "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح المجتمع".

المبحث الثاني: أهمية فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وارتباطهما بصلاح المجتمع.

المبحث الثالث: خطر إهمال فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المبحث الرابع: الشروط والآداب التي يجب توافرها في الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر.

المبحث الخامس: مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمها من القآن الكريم.

**الفصل الثاني: الأسباب الرئيسية لفساد المجتمع.**

تمهيد

المبحث الأول: الإعراض عن منهج الله.

المبحث الثاني: مكايد الشيطان.

المبحث الثالث: مؤمرات أعداء الإسلام.

**الفصل الثالث: أهم وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التى تناولها القرآن الكريم في إصلاح المجتمع.**

تمهيد

المبحث الأول: الإيمان.

المبحث الثاني: العلم.

المبحث الثالث: الترغيب والترهيب.

المبحث الرابع: إصلاح الفرد والأسرة.

**الفصل الرابع: مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في تحقيق إصلاح المجتمع.**

تمهيد

المبحث الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح العقيدة

المبحث الثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح الأخلاق

المبحث الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح السياسة والحكم

المبحث الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح الاقتصاد

المبحث الخامس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح المجتمع.

**الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج وتوصيات البحث**

- أهم نتائج

- توصيات البحث

## المبحث الأول

## المقصود بـــ "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح المجتمع"

**تعريف الأمر:**

**الأمر:** واحد الأمور؛ يقال: أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة. والأمر: الحادثة، والجمع أمور، وهو أحد المصادر التي جاءت على وزن فاعلة كالعافية والعاقبة[1]. وهو قول يتضمن طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وهو قول القائل لمن دونه: افعل[2].

**تعريف المعروف:**

**المعروف:** المعروف: هو الخير الذى يوافق فطرة الله التي فطر الناس عليها، وعرف في الشرع حسنه[3]. وفي لسان العرب: المعروف هو كل ما تعرفه النفس من الخير ويطمئن إليه العرف[4]. وقال صاحب كتاب أصول الدعوة: (المعروف اسم جامع لكل ما طلبه الشرع الإسلامي)[5].

---

(1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1300هـ، مادة "أمر"، ص93

(2) الجرجاني، الشريف علي بن محمد الجرجاني، **كتاب التعريفات**، در الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988م، ص53

(3) مناع القطان، **تاريخ التشريع الإسلامي**، الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1407هـ-1987م، ص: 111

(4) ابن منظور، **لسان العرب**، ج: 9، ص: 240

(5) عبد الكريم زيدان، **أصول الدعوة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1407هـ-1987م، ص: 123

**تعريف النهي:**

**النهي:** خلاف الأمر نهاه ينهاه نهيا فانتهى، وتناهى كف، ونفس نهاة: منهية عن الشئ، وتناهوا عن الأمر، وعن المنكر: نهى بعضهم بعضا[1]. وهو قول يتضمن طلب الكف على وجه الاستعلاء[2].

**تعريف المنكر:**

**المنكر:** والمنكر: هو الشر الذى ينافي الفطرة، وعرف في الشرع قبحه[3] . والمنكر اسم جامع لكل ما نهى عنه الشرع الإسلامي[4] .

**تعريف الأثر:**

**الأثر:** بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، وخرجت في إِثْره وفي أَثَره أَي بعده، وأثرْتُه وتَأَثَّرْته تتبعت أَثره[5] ، وهو ولا يخرج استعمال الفقهاء والأصوليّين للفظ أثر عن هذه المعاني اللّغويّة . فيطلقون الأثر – بمعنى البقيّة – على بقيّة النّجاسة ونحوها، كما يطلقونه بمعنى الخبر، ويطلقونه أيضاً بمعنى ما يترتّب على الشّيء، وهو المسمّى بالحكم عندهم، كما إذا أضيف الأثر إلى الشّيء فيقال: أثر العقد، وأثر الفسخ وغير ذلك[6].

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "نهى" ص 4540

(2) الجرجاني، **التعريفات**، ص180

(3) مناع القطان، **تاريخ التشريع الإسلامي**، ص: 111

(4) عبد الكريم زيدان، **أصول الدعوة**، ص: 123

(5) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "أثر"، ص45

(6) الجرجاني، **التعريفات**، ص26

**تعريف الإصلاح:**

**إصلاح:** مصدر من الفعل أصلح المتعدي بالهمزة. ومعنى أصلح: أتى بما هو صالح نافع. وأصلح الشئ: أزال فساده[1]، وهو في الاصطلاح: الإصلاح في الأرض، ويكون بالإيمان الصحيح والعمل الصالح وترك الشرك والمعاصي، وأن تعمر الأرض بطاعة الله والإيمان به؛ لهذا خلق الله الخلق، وأسكنهم الأرض، وأدر لهم الأرزاق؛ ليستعينوا بها على طاعته وعبادته، فإذا عمل فيها بضده، كان سعياً فيها بالفساد فيها، وإخراباً لها عما خلقت له[2].

**تعريف المجتمع:**

**المجتمع:** تركيب أو تأليف لمجموعة من الأفراد يتميز بنمط معين من العلاقات التي تربط هذه المجموعة من الأفراد وتجعلهم كلا واحدا متماسكا متجها إلى غاية واحدة [3].

وأقصد بـــ "**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره في إصلاح المجتمع**": بيان الخطة التي رسمها القرآن الكريم وسار عليها في إصلاح المجتمع وإزالة أسباب فساده. وهي تتمثل في التعريف بالأسباب التي تؤدي إلى فساد المجتمع وذلك لنتجنبها ونحذرها ونحاربها، كما تتمثل في وضع الأسس الثابتة التي تبنى عليها عملية الإصلاح في جميع المجالات، وتتمثل أخيرا في بيان وسائل الإصلاح التي يجب الأخذ بها مسترشدا في كل ذلك بآيات القرآن الكريم، ومستشهدا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(1) إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط: الرابعة، 1425هـ-2005م، ص 539

(2) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1425هـ-2000م ، ص42

(3) محمد عبد السميع عثمان، **الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية**، الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2004م، ص20

## المبحث الثاني

## أهمية فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## وأثره في إصلاح المجتمع

للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر مكانة عظيمة جدا في الإسلام فهو من الأصول العظيمة لهذا الدين، وأساس، وملاك الشريعة الإسلامية. وهو من خصال الإيمان التى لا يتم ولا يكمل إلا بإقامته.

يقول الإمام الغزالي في الإحياء:

(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذى ابتعث الله له النبيين أجمعين. ولو طوى بساطة وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة، واضمحلت الديانة، وفشت الضلالة، وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد واتسع الخرق، وخربت البلاد، وهلك العباد، و لم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد)[1] .

ويمكن أن أحدد أهمية هذه الفريضة في النقاط التالية:

---

(1) الغزالي، الإمام أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، 1989م ، ج: 2، ص: 269

**1. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحفظ الأمة من الهلاك.**

فهو صمام الأمن والأمان الذى يحول بين الأمة والوقوع في المخاطر. قال الله تعالى:

يقول صاحب تفسير المنار في هذه الآية الكريمة:

(جاءت هذه الآية بعد بيان إهلاك الأمم بظلمهم وإفسادهم في الأرض للإعلام بأنه لو كان فيهم جماعات وأحزاب أولو بقية من الأحلام والفضائل والقوة في الحق ينهونهم عن ذلك لما فشا فيهم، وأفسدهم ولما هلكوا. فإن الصالحين المصلحين في الإرض هم الذين يحفظ الله بهم الأمم من الهلاك. ما داموا يطاعون فيها، بحسب سنة الله تعالى كما أن الأطباء هم الذين يحفظ الله بهم الأمم من فشو الأمراض والأوبئة فيها، مادامت الجماهير تطيعهم)[2].

ويقول صاحب الظلال رحمه الله تعالى:

(وهذه الإشارة تكشف عن سنة من سنن الله في الأمم. فالأمم التى يقع فيها الفساد – في أي صورة من الصور – فيجد من ينهض لدفعه هي أمم ناجية، لا يأخذها الله تعالى بالعذاب والتدمير.

---

(1) سورة هود: 116

(2) محمد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: الثانية، ص 143

وأما الأمم التي يظلم فيها الظالمون، ويفسد فيها المفسدون، فلا ينهض من يدفع الظلم والفساد، أو يكون فيها من ينكر ولكنه لا يبلغ أن يؤثر في الواقع الفاسد، فإن سنة الله تحق عليها، إما بهلاك الاستئصال، وإما بهلاك الانحلال والاختلال.

فالمصلحون هم دائما صمام الأمان لأمم والشعوب.

وهذا يبرز قيمة كفاح المكافحين الواقفين للظلم والفساد بكل صوره. إنهم لا يؤدون واجبهم لربهم ولدينهم فحسب، إنما هم يحولون بهذا دون أممهم وغضب الله، واستحقاق النكال والضياع)[1] .

## 2. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الأمور.

يقول الله تعالى – حكاية عن لقمان وهو يوصى ولده – ﴿ 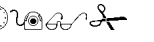 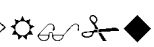 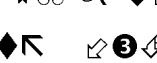  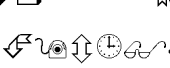 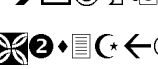 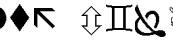 ﴾[2] .

قال الرازي: (أي من الأمور الواجبة المعروفة أي: المقطوعة قطع إيجاب[3] . وقال صاحب الفتوحات الإلهية أي: أن الله حتمه على المكلفين، و لم يرخص في تركه)[4] .

---

(1) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج 4، ص 1933 بتصرف.

(2) سورة لقمان الآية 17

(3) الرازي، الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر، **مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ج 12، ص 510

(4) العجيلي، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل، **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، القاهرة، مصر، بدون تاريخ، ج 3، ص 406

وقال القرطبي: (إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مكارم الأخلاق، وعزائم أهل الحزم السالكين طريق النجاة)[1] .

(1) القرطبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن أبي بكر الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن الكريم**، دار الغد العربي، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1409هـ- 1989م، ج 14، ص 69

### 3. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شرط من شروط النصر والتمكين.

قال تعالى:

وهنا يذكر الله تعالى شرط نصر عباده المؤمنين والتمكين لهم في الأرض. فهو ليس مجرد في المساجد للصلاة ولا مجرد إيتاء الزكاة. ولكنه أكد على ضرورة اقتران هذه الأمور التعبدية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهذا دليل على أن الأمر لا يقل عنها أهمية، ولا يفترق عنها في كونها جميعها طاعة وعبادة لله رب العالمين.

وفي ظلال القرآن هذه الآية يقول الأستاذ سيد قطب: (إنهم يحققون بذلك صفة الأمة المسلمة التي لا تبقى على منكر وهي قادرة على تغييره، ولا تقعد عن معروف وهي قادرة على

---

(1) سورة الحج الآيتين: 40-41

تحقيقه، هؤلاء هم الذين ينصرون الله. إذ ينصرون منهجه الذي اراد للناس في الحياة، معتزين بالله وحده دون سواه. وهؤلاء هم الذين يعدهم الله بالنصر على وجه التحقيق واليقين)[1] .

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا رائعا للمجتمع الذي يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فينجو، والمجتمع الذي يهمل ذلك فيهلك ألا وهو مثل السفينة.

روي البخاري عن النعمان بن بشير رحمهما الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين أسفلها إذا استقوا الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً و لم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا»[2] .

فهذا مثل نبوي بديع يدعو إلى ضرورة الأخذ على يد العابثين والمفسدين صيانة للمجتمع كله من السقوط في هاوية الهلاك.

وبهذا الحديث يظهر أنه لا تنافي بين النهي عن المنكر، وبين القاعدة الإسلامية العظمى التي نطقت بها آية: ﴿ [illegible] ﴾[3] .

---

(1) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج 4، ص 2428

(2) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الشركة، باب: هل يقرع في القسمة، رقم الحديث: 2493

(3) سورة الأنعام الآية 164

وهكذا يتضح أن صلاح المجتمع وفساده وقوته وضعفه مرتبط أقوى ارتباط بإقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال محمد قطب: (فالمجتمع الذي يتناصح الناس فيه بالخير ويتناهون عن المنكر هو المجتمع القوي، الذي يتقدم إلى الأمام حثيثا، وينتقل من خير إلى خير. والمجتمع الذي يأتي المنكر فيه كل إنسان على هواه، ويتركه الآخرون لما يفعل هو المجتمع المنحل الذي يتقهقر إلى الوراء حتما، وينتقل من ضعف إلى ضعف)[1] .

(1)محمد قطب، **قبسات من الرسول**، دار الشروق، بيروت، لبنان، 1995م، ص 56

## المبحث الثالث

## خطر إهمال فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إذا كان للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الأهمية البالغة التي أشرت إليها آنفا فإن لإهمال هذه الفريضة خطره العظيم، وشره المستطير، فالمنكرات كالجراثيم التي تؤثر في الجسد قطعا. وإذا لم تمرض بعض أجزاءه فإنها تضعف مقاومته، فيسهل عليها فيما بعد التغلب عليه.

ويمكن أن أحدد خطورة إهمال هذه الفريضة في النقاط التالية:-

### 1. عموم الفتنة والعقاب للعصاة والصالحين.

فتخاذل المسلمين عن هذا الفرض يؤدي على فتن ومصائب، وكوارث تعم الصالحين والطالحين، بل والبهائم والطيور.

قال تعالى: ﴿ ... ﴾ [1].

قال ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية: أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم العذاب[2] ويقول ابن كثير: (يحذر الله تعالى عباده المؤمنين فتنة أي: محنة واختبارا يعم به المسئ وغيره، لا يخص به أهل المعاصي. ولا من باشر الذنب، بل يعمها)[1].

---

(1) سورة الأنفال الآية 25

(2) القرطبي، **تفسير القرطبي**، ج 7، ص 391

وفي صحيح مسلم عن أم المؤمنين زينب بنت جحش أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنهلك وفينا الصالحون، قال نعم إذا كثر الخبث»[2].

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا أيها الناس، إنكم تقرأون هذه الآية

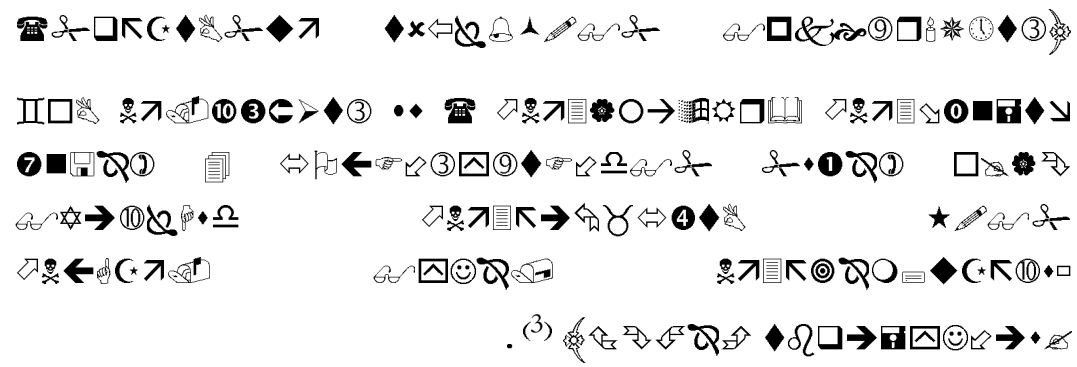

وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه»[4].

ويؤكد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة بأبلغ توكيد حين يقسم بالله تعالى عليها فيقول: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»[5]. ولذلك نرى كثيرا من الناس وعن منهم يدعون الله ويكون في الدعاء ولا يستجاب لهم.

---

(1) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، **تفسير القرآن العظيم: الشهير بتفسير ابن كثير**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: الثانية ، ج 2، ص 299

(2) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الفتن، باب: قول النبي n:« ويل للعرب مباشر قد اقترب »، رقم الحديث: 4، وأخرجه ابن ماجه في **سننه**، أبواب الفتن، باب: ما يكون من الفتن، رقم الحديث: 3953

(3) سورة المائدة الآية 105

(4) أخرجه الترمذي في **سننه**، أبواب الفتن، باب: ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر، رقم الحديث: 2168

(5) أخرجه الترمذي في **سننه**، أبواب الفتن، باب: ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رقم الحديث: 2169

### 2. الحرمان من إجابة الله وعطائه ونصرته.

ولقد جاءت هذه التحذيرات كلها في الحديث الذي روته أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: « دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه أنه قد حضره شئ – فتوضأ– وما كلم أحدا، فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول. فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسالوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم »[1] .

### 3. إهمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دواعي اللعنة.

فلقد ذكر القرآن الكريم: أن التخلي عن هذه الفريضة ينزل لعنة الله على المتقاعسين

قال الله تعالى: ﴿ ☎✂❐↖❷☒▦•🖹 ♦×⇦🔍🔔⅄🖉🖋✂ 🖚🖒🔍➔↗☜ ﴾

•✍③🔍↗🕐◆❸⇨·🔍⓫ ×♉♉♉♦🖘 🗐❼■✍♦↖

🖘Ⅱ🔍✍ ⓫🖂✂↖❐◆🔍⊙❁ 🖘ℓ🖋❁○🔍☜

🖘Ⅱ⇗🖘🖋✂ ⓫🕐↖❐✂🖂⓫ 🖘❁⊙⓫🔍↖◆❐

☎✂❑❁🕐♦↖ 🖋🖂☺🔍🖘 🖂📻🔍☜🕓♦❶ 🗐 ⌘⚐♦③↗❷♦✍

☎✂❑🡐☼🖋•🖹 ⇳ℳ🔍 🖚♏❐←⑨♦☞⇖➔♦③ ☎✂❑🡐☼🔔•🖹❐❐

🗐 🡐■❑➔🖬🖂➔♦▫ ☜❷☒⌛☼⓾✍ Ⅱ♦↖ 🖚♏⇗❑🖂♎🖋◆☪□☺♦③ ••

🖚♏❑➔🖬🖂➔⇘▦♦③ ☎✂❑🡐☼🖋•🖹 🖋♦✍ 🖚☯⇘⊙🔍⌛♦☜

🖘⇳ℳ🖒 [2] .

يقول ابن كثير في هاتين الايتين: (يخبر الله أنه لعن الكافرين من بني إسرائيل فيما أنزله على داود وعيسى عليهما السلام. بسبب عصيانهم لله، واعتدائهم على خلقه، وبسبب أنه كان

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في **مسنده**، رقم الحديث 25997

(2) سورة المائدة الآيتان: 78-79

لا ينهى أحد منهم أحدا عن ارتكاب المآثم والمحارم ثم ذمهم على ذلك ليحذر الخلق مما وقعوا فيه فقال: ((لبئس ما كانوا يفعلون)))[1] .

ويقول الأستاذ سيد قطب: (والمنهاج القرآني – بعرضه لهذه الظاهرة في المجتمع الإسرائيلي في صورة الكراهية والتنديد – يريد للجماعة المسلمة أن يكون لها كيان حي متجمع صلب، يدفع كل بادرة من بوادر العدوان والمعصية، قبل أن تصبح ظاهرة عامة، ويريد للمجتمع الإسلامي أن يكون صلبا في الحق. وحساسا تجاه الاعتداء عليه، ويريد للقائمين على الدين أن يؤدوا أمانتهم التي استحفظوا عليها، فيقفوا في وجه الشر والفساد والطغيان والاعتداء، ولا يخافون في الله لومة لائم)[2] .

---

(1) ابن كثير، **تفسير ابن كثير**، ج 2، ص 83

(2) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج 2، ص 948

# فهرس المصادر والمراجع


1. القرآن الكريم.
2. الألوسي، شهاب الدين السيد الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط: الرابعة، 1405هـ-1985م.
3. ابن تيمية، **كتاب الحسبة**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
4. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1420هـ - 2000م.
5. ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المعروف بتفسير ابن عطية**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
6. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1399هـ - 1979م.
7. ابن القيم الجوزي، **بدائع التفسير الجامع لما فسره الإمام ابن قيم الجوزية**، تحقيق: يسري السيد – صالح الشامي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000م.
8. ابن القيم الجوزية، الإمام الحافظ ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد سيد كيلاني، **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**، النور الإسلامي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

9. ابن القيم الجوزية، **الفوائد**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1393هـ-1973م.

10. ابن القيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1403هـ-1083م.

11. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، **تفسير القرآن العظيم: الشهير بتفسير ابن كثير**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: الثانية.

12. ابن ماجه، الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، **سنن ابن ماجه**، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

13. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1300هـ.

14. الأشقر، عمر سليمان، **عالم الجن والشياطين** ، مكتبة الفلاح، ط: الرابعة، 1404هـ - 1984 م.

15. أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان، **البحر المحيط**، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1403هـ-1982م.

16. أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1401هـ-1981م.

17. أحمد محمد الجمل، **قضايا في ظلال العقيدة الإسلامية**، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1403هـ-1982م.

18. أحمد محمد جمال، **مهمة الحاكم المسلم**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

19. إبراهيم علي ابو الخشب، **القرآن وشيخة المسلمين**، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

20. إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط: الرابعة، 1425هـ-2005م.

21. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري بحاشية السندي**، دار إحياء الكتب الحديثة، بدون تاريخ.

22. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى مصطفى الحلبي، تحقيق: أحمد شاكر، **سنن الترمذي**، ط: الثانية، 1398هـ-1978م.

23. توفيق الواعي، **الدعوة إلى الله، الوسيلة، الهدف، الرسالة**، مكتبة الفلاح، كويت، ط: الثانية، 1406هـ.

24. التونسي، محمد خليفة، **خطر اليهودي –بروتوكولات حكماء صهيون**، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1977م.

25. الجرجاني، الشريف علي بن محمد الجرجاني، **كتاب التعريفات**، در الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988م.

26. الجندي، أنور، **المعاصرة فى اطار الأصالة**، دار الصحوة للنشر والتوزيع، 1987م.

27. جلال العالم، قادة **الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م.

28. أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، **المسند**، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: الرابعة، 1403هـ-1983م.

29. حجازي، محمد محمود، **تفسير الواضح**، دار التفسير، الزقازيق، مصر، ط: العاشرة، 1412هـ-1992م.

30. حسن البنا، **مجموعة رسائل الإمام الشيخ حسن البنا**، دار الدعوة الإسكندرية، مصر، ط: الأولى، 1411هـ-1990م.

31. الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، **تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م.

32. الخطيب، محمد عبدالله، **خصائص المجتمع الإسلامي**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، بدون تاريخ.

33. الرازي، الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر، **مختار الصحاح**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

34. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب، تحقيق: محمد سيد كيلاني، **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

35. رقية بنت نصر الله نياز، **الترهيب في الدعوة في القرآن والسنة أنواعه ومجالاته وتأثيره**، دار إشبيليا، الرياض، 1420هـ

36. الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان**، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة، مصر.

37. سعد الدين السيد صالح، **الأساليب الحديثية مواجهة الإسلام**، دار الأرقم، الزقازيق، مصر، ط: الأولى، 1409هـ-1990م.

38. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1425هـ-2000م.

39. سعيد حوى، **جند الله ثقافة وأخلاقا**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الثالثة، 1400هـ-1980م.

40. سليمان الدرويش، **أسلوب الترغيب في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مفهومه- مجالاته-آثاره**، دار إشبيليا، الرياض، 1420هـ

41. السيد سابق، **العقائد الإسلامية**، دار الفكر، بيروت، ط: الثالثة، 1403هـ-1983م.

42. السيد سابق، **دعوة الإسلام**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1973م.

43. سيد قطب، **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط: الثانية عشر، 1413هـ - 1993م.

44. سيد قطب، **في ظلال القرآن**، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط: الخامسة عشرة، 1408هـ - 1982م.

45. سيد قطب، **العدالة الاجتماعية في الإسلام**، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط: الثانية عشرة، 1409 هـ- 1989م.

46. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

47. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، **الدر المنثور في التفسير المأثور**، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1403هـ-1983م.

48. شلبي، رءوف، **الدعوة الإسلامية في عهدها المدني، مناهجها، وغاياتها**، كلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر.

49. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان في تفسير القرآن**، دار الريان، القاهرة، مصر، 1407هـ-1987م.

50. عبد الكريم زيدان، **أصول الدعوة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1407هـ-1987م.

51. عبدالله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، دار السلام، القاهرة، مصر، ط: الثلاثون، 1417هـ-1996م.

52. عبدالله ناصح علوان، **الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي**، دار السلام، القاهرة، مصر، 1405هـ-1985م.

53. العجيلي، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل، **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، القاهرة، مصر، بدون تاريخ.

54. عمر فروخ، **التبشير والاستعمار في بلاد العربية عرض لجهود المبشرين التي ترمي إلى إخضاع الشرق للاستعمار الغربي**، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، 1390هـ- 1970م.

55. العمري، أحمد جمال الدين، **دراسات في القرآن والسنة**، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1982م.

56. الغزالي، الإمام أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، 1989م.

57. فتحي رضوان، **الإسلام والمسلمون**، دار السلام، مصر، ط: الحادية عشرة، 1412هـ-1992م.

58.فتحي يكن، **العالم الإسلامي والمكايد الدولية خلال القرن الرابع عشر الهجري**، الرسالة، بيروت، لبنان، ط: السادسة، 1406هـ-1986م.

59. الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين ابن الحسن بن علي الرازي، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1990م.

60. فكري حسن إسماعيل، **الأسرة القوية في ضوء الإسلام**، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط: الأولى، 1412هـ-1992م.

61. القرطبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن أبي بكر الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن الكريم**، دار الغد العربي، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1409هـ- 1989م.

62. القرضاوي، يوسف، **أين الخلل**، دار الصحوة للنشر، ط: الأولى، 1406هـ-1985م.

63. القرضاوي، يوسف، **الإيمان والحياة**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: السابعة، 1397هـ-1977م.

64. القرضاوي، يوسف، **الحل الإسلامي فريضة وضرورة**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الثالثة، 1401هـ-1980م.

65. القرضاوي، يوسف، **خصائص العامة للإسلام**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الرابعة، 1409هـ-1989م.

66. القرضاوي، يوسف، **دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1415هـ-1995م.

67. القرضاوي، يوسف، **شمولية الإسلام**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الثالثة، 1401هـ-1980م.

68. القرضاوي، يوسف، **الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف**، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط: الأولى، 1412هـ-1992م.

69.القرضاوي، يوسف، **العبادة في الإسلام**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الخامسة عشرة، 1405هـ-1985م.

70. الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، **الأحكام السلطانية**، ط: الثالثة، 1410هـ-1989م.

71. محمد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: الثانية.

72. محمد عبد السميع عثمان، **الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية**، الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2004م.

73. محمد فرج سليم، **التكافل الاجتماعي (الجزؤ الأول)**، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، مصر، 1384هـ-1965م.

74. محمد قطب، **قبسات من الرسول**، دار الشروق، بيروت، لبنان، 1995م.

75. محمد قطب، **واقعنا المعاصر**، مؤسسة المدينة، السعودية، ط: الثالثة، 1410هـ-1989م.

76.محمود شلتوت، **منهج القرآن في بناء المجتمع**، دار الكتاب العربي، مصر، ط: وزارة الأوقاف المصرية، 1375ه.

77.محمود، علي عبد الحليم **الغزو الفكري وأثره في المجتمع الإسلامي**، دار المنار، القاهرة، مصر، 1412هـ-1991م.

78. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، **صحيح مسلم**، دار إحياء الكتب العربية.

79. المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، **افتراءات المستشرقين على الإسلام (عرض ونقد)**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1413هـ-1992م.

80. المغذوي، عبدالرحيم، **وسائل الدعوة**، دار إشبيليا، ط: الأولى، 1406هـ.

81. مناع القطان، **تاريخ التشريع الإسلامي**، الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1407هـ-1987م.

82. الميداني، عبدالرحمن حسن جبنكة، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق، سوريا، ط: الرابعة، 1417هـ-1996م.

83. النسفي، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ط: الثانية، 1402هـ-1982م.

84. ياسر أبو شبانة، **النظام الدولي الجديد بين الواقع الحالي والتصور الإسلامي**، دار السلام، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1418هـ-1998م.

85. يوسف عبد الهادي الشال، **الإسلام وبناء المجتمع الفاضل**، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، مصر، 1392هـ - 1972م.